# الخلفيات الاقتصادية للاحتلال الروماني لنوميديا (الجزائر القديمة)

# The economic backgrounds by occupation Roman to Numidia

فاطمة كابلي [1*]،
[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، Fatmakabli05@gmail.com

Fatma Kabli [1]
[1] Tizi-Ouzou University (Algeria).

تاريخ الاستلام: 2021/07/28 تاريخ القبول: 2022/11/13 تاريخ النشر: 2023/01/25

**ملخص:**

نظرا للموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به الجزائر، جعلها محل أطماع مختلف القوى عبر العصور بما فيها روما، ولا شك أن ثرواتها الاقتصادية شكلت أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت منها تتلهف وتتسارع من أجل الحصول على المنطقة، بعدما جعلت من جارتها الشرقية مقاطعة لها منذ 146 ق.م إثر الحرب البونيقية الثالثة، ومهما يكن فإن الإمكانيات الاقتصادية للجزائر القديمة ( نوميديا) ساهم كثيرا في سعي روما للاستحواذ على المنطقة، ولعل تسببها في إثارة عدو محلي لقرطاجة من خلال استفادة الملك ماسينيسا من إحدى بنود معاهدة زاما سنة201 ق.م، و تسببه في الحرب البونيقية الثالثة التي عجلت بسقوط قرطاجة سنة 146 ق.م، مما فتح لها المجال لمواصلة سياسة التدرج في الاخضاع، من خلال احتلال نوميديا وهذا بعد هزيمة يوبا الأول على يد يوليوس قيصر في معركة تابسوس في 46 ق.م.

**الكلمات المفتاحية:** روما، نوميديا ، الخلفيات الاقتصادية ، الإمكانيات الاقتصادية، قرطاجة.

**Abstract**:

The strategic location of Algerian made it the greedy of varions powers through the ages , including Rome .there is no doubt that her wealth is one of the main reasons that made it craving and accelerating to get the region after it made eastern neighboor its province since 146 b.c at the third punic war. What ever , the economic potential of ancient Algerian ( Numidia) contributed a lot in Rome's quest to aquire the region and perhaps it caused a local enemy to Carthage through the benefit of king Massinissa from one of the provisions of the Zama treaty in 201 B.C and his cause in the third Punic war that preapated with the fall of Carthage in 146 B.C , which opned it the way to continue the policy of gradual subjugation through the occupation of Numidia and this after the defeat of Juba one by Julius Caesar in the Tapsus battle in 46 B.C.

**Keywords:** Rome , Numidia, the economic backgrounds, the economic potential , Carthage.

* فاطمة كابلي.

## 1- مقدمة:

يبدو جليا أن الموقع الجغرافي للجزائر كان محل أطماع مختلف القوى الخارجية منذ القدم، ولعل تعاقب مختلف الاجناس على المنطقة خير دليل على ذلك بما فيها الاحتلال الروماني، وعموما فقد وضعت روما إمكانيات المنطقة الاقتصادية صوب أعينها، وظلت حريصة عدم التفريط فيها مهما كان الثمن، متخذة كافة السبل للوصول إلى هدفها.

وقع اختيارنا لهذا الموضوع انطلاقا من جملة من الأسباب والدوافع منها:

-الأهمية التي يكتسيها الموضوع، نظرا لكونه يتناول تاريخ منطقتنا في إحدى الفترات التاريخية، ألا وهي الفترة الرومانية.

-اكتشاف القارئ لخفايا الأحداث المرتبطة بالاحتلال، مع عرض مختلف الأطراف الفاعلة، والمتسببة فيه.

-ربط تسلسل الأحداث السابقة لعملية الاحتلال الروماني لنوميديا ، و مدى تأثيرها على مستقبل المنطقة.

أما الإطار الجغرافي للدراسة فتتمثل في منطقة نوميديا الواقعة بين قرطاجة و مملكة موريطانيا غربا، أما الإطار الزمني فيشمل القرن الثاني قبل الميلاد ، هده الفترة التي تسارعت فيها الأحداث ، وانعكست على مستقبل منطقة بلاد المغرب عموما .

ونظرا لعدم موضوعية أغلب المؤرخين الأجانب و الذين تناولوا تاريخ المنطقة خلال الفترة الرومانية، وتركيزهم على انتصارات القادة العسكريين ، دون التركيز على الأسباب الأخرى بما فيها الاقتصادية، يدفع بنا للتساؤل عن **سر تهافت روما على المنطقة؟**

ومنه نطرح مجموعة من الفرضيات: **هل يكمن سبب الاهتمام بالمنطقة مرده عجز روما عن توفير الغذاء لسكانها نتيجة عوامل معينة؟ أم جراء تلهف قادة الجيوش الرومانية وأعضاء مجلس الشيوخ في البحث عن مزيد من الغنائم، في الوقت الذي عرفت فيه روما توسعات وانتصارات كبرى؟ أم انشغالها بحركة التوسع وحاجتها إلى تجنيد أعداد كبيرة من المواطنين علاقة بتدهور الأوضاع الاقتصادية في المنطقة، لهاذا كان لزاما عليها التعويض في المقاطعات بما فيها الافريقية؟ أم الأمر تجاوز كل هذه الاحتمالات؟**

ونظرا لطبيعة الموضوع، فيقتضي إتباع منهجية كفيلة للوصول إلى غايات البحث، ومتطلباته، والإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية، فكان لزاما الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال عرض وسرد شامل لمختلف الأحداث المرتبطة بعملية احتلال المنطقة ، مع تحليل شامل للنتائج المترتبة عن ذلك.

## 2- الإمكانيات الاقتصادية للمنطقة:

وفي خضم التمعن في إمكانيات المنطقة الاقتصادية، يجعلنا نفهم أن الدوافع الاقتصادية من بين أهم الأسباب التي جعلت القوى الخارجية تتسارع من أجل الحصول على المنطقة.

### 2-1 – الثروة الحيوانية:

عموما، وباعتبار الجزائر جزء هام من بلاد المغرب منذ القدم في ظل المملكة النوميدية، والتي كانت في بداية الأمر عبارة عن تكتلات قبلية أبرزها قبائل الماسيل (Pline, 1980,liv.V,22)، والمازسيل (Strabon, 1880,liv.xvii,9)، فقد تميزت بثروة حيوانية هامة ، جعلت معظم المؤرخين القدامى يضربون المثل بها، نظرا للاهتمام الكبير للسكان بالنشاط الرعوي، و يحتل المرتبة الأولى في نظر بعض الباحثين (Camps, 1978, p363)، و يفهم من خلال الرسوم الصخرية أن النشاط الرعوي قديم جدا في منطقة شمال إفريقيا ، و يعود إلى أزيد من خمسة آلاف سنة، و هوا ما تؤكده في وقت لاحق المصادر الكلاسيكية من هوميروس ( Homère, 1978,iv , 59-85) و هيرودوت (هيرودوت، 2009، فقرات 191، 192، 194)، فضلا عن بوليبيوس (Polybe,1847 ,liv.xxxiv,13)، و سترابون (Strabon, 1880,liv.xvii,1, 4-5).

ومنه، فقد تنوعت الثروة الحيوانية منها: الأسود، الضباع، الزرافات، الأغنام و الأبقار....، إلى جانب الاهتمام بتربية الخيول ، و قد حظيت بعناية كبيرة عند ملوك النوميد، و لعل شهادة سترابون على عدد الخيول التي كانت في إصطبلات الملك مكوسن خير دليل على ذلك.

ويبدو من مصادرنا أن الخيول قد حظيت بعناية كبيرة عند الملوك والأهالي ، لدرجة أنهم أعطوا لها أسماء ، بل أكثر من ذلك ، فهي تدفن عند موتها ، هذا إذا صدقنا لاكروي (Lacroix 1948, p 60 )، كما حظيت الابقار بعناية كبيرة من طرف الأهالي لما تقدمه من منفعة سواء بألبانها أو لحومها (هيرودوت، 2009، فقرة 186)، فضلا عن استخدامها في خدمة الأرض ( الحرث و الدرس)، إلى جانب بعض الحيوانات الأخرى التي كانت تستخدم في الحروب أبرزها الفيلة ، حيث اشتق الرومان نفس الاسم من الليبيين ، و قد حرص السكان بالعناية به (Camps, 1972, p1)، و لعل صورة الفيل التي ظهرت على وجه عملة الملك ماسينيسا خير دليل على ذلك (Mazard ,1955, p30).

### 2-2-الزراعة :

إلى جانب **الزراعة** التي يجمع معظم المؤرخين القدامى على الدور الكبير الذي لعبه الملك ماسينيسا في مجال الزراعة (Polybe, , 1847, liv.xxxiv, 3) ، إلى درجة أن هناك من اعتبره مدخل الزراعة إلى بلاد المغرب(Strabon, 1880,liv. xvii, 3-15) ، لكن الأكيد أن ظهور الزراعة يعود إلى ما قبل الملك ماسينيسا بزمن طويل، و يرجعها كومبس إلى أواخر العصر الحجري الحديث (كومبس، 2012، ص ص 113-114 ) ، هذا و قد تركت الزراعة آثارا مادية خاصة في فترة فجر التاريخ ، من خلال مشاهد

الرسوم الصخرية – كهف الأروية بالقالة مثلا- إلى جانب آثار التهيئة الفلاحية في منطقة تازبنت بتبسة ، فضلا عن وجود مقبرة في جبل موستيري ( تبسة)، و هو دليل آخر على استقرار السكان ، و ممارستهم للزراعة (العربي عقون، 2008، ص ص 26- 28) ، دون أن ننسى المنتوجات الزراعية ذات الأصول المحلية ، خاصة الحبوب ، و المعروفة حتى وقتنا الحالي من واحة سيوة إلى المحيط الأطلسي بنفس الأسماء القمح – إرذن- الشعير ثيمزين- ، فنجد ديودور الصقلي(Diodore, liv.xxxii, 26 )مثلا يشير إلى الكمية و الجودة العالية التي تنتجها الأرض الافريقية من قمح، أشجار الفواكه، أشجار الزيتون ،فضلا عن وجود منتوجات أخرى منها البقول كالفول، الحمص، العدس..... (هيرودوت، 2009، فقرة199).

و تجدر الإشارة إلى وجود بعض الاشكال حول الزراعة الشجرية، فهناك من ينكر أصولها المحلية ، و ينسبها إلى الفينيقيين(Basset, 1921, p 348) ومن خلال الازدهار الكبير للزراعة في منطقة بلاد المغرب القديم ككل ، يكاد المرء يجزم على سيطرة هذا النشاط ، و غياب كل الأنشطة الأخرى ، إلا أن البحوث التاريخية أكدت وجود نشاط آخر متمثل في :

### 2-3-الحرف:

باعتبار كون الحبوب هي التي شكلت الصدارة ضمن منتوجات المنطقة ، و كان الحصول على كميات وفيرة ، و نوعية جيدة يستلزم تقنيات ووسائل للعمل الفلاحي ، ورغم إشادة معظم المؤرخين بدور الملك ماسينيسا في إدخال الزراعة إلى المنطقة ، أكدوا في نفس الوقت استخدامه لوسائل زراعية في العمل الفلاحي،فنجد ديودور الصقلي (Diodore,1834- 1838, liv.xxxii, 17) مثلا يذكر أن الملك ماسينيسا ترك بعد وفاته عشر آلاف بلثرا ( مئة قدم) لكل ولد من أولاده مزودة بكل الأدوات و الوسائل الضرورية ، إلا أن الأدلة على وجود و استخدام الوسائل تعود إلى ما قبل الملك ماسينيسا بزمن طويل ، و لعّل وجود بعض الأدوات القفصية (سحنوني ، 1999، ص ص 119- 125) دليل على بداية الفلاحة ، كما أن العثور على المناجل في مواقع متفرقة دليل على معرفة السكان بأصول الفلاحة (كومبس، 2012، ص ص 115-122)، ، ومن بين الوسائل الأخرى المستخدمة في المجال الزراعي ، نذكر المحراث ، و يرى لاوست (Laoust, 1918, p 13) أن المحراث المحلي تطور عن المجرفة ، التي استخدمت زمنا طويلا في الزراعة ، و قد أدخل عليها تعديل يسمح بجرها بواسطة حيوانين .

و من أجل الاستفادة بما تنتجه الأرض من قمح ، و شعير ، تفطن السكان إلى ضرورة طحنها من أجل الاستهلاك ، من خلال استخدام مهراس دائري مدقق من حجر أو خشب ، كما استخدموا حجرا عريضا بيضوي الشكل ، إلى جانب آخر كمهماز يمسك باليد ، فضلا عن استخدام أسطوانتين مركبتين

واحدة تلوى الأخرى ، مع وجود ثقب لصب الحبوب ، و يتسبب في احتكاك الأسطوانتين أثناء الطحن (حارش ، 2014، ص ص 112- 113 )و هي عملية لا تزال تستخدم حتى وقتنا الحالي في الكثير من المناطق في الجزائر.

ومن بين الصناعات الأخرى نذكر الصناعة الفخارية ، حيث دل شكل الفخار على تعود السكان على طهي طعامهم في أوعية فخارية ، هذا الأخير الذي قسمه كومبس (حارش، 2014، ص112-113) إلى فخار نذري يستخدم في الأثاث الجنائزي ، و فخار منزلي يستخدم للأغراض العائلية ، مثل الأقداح، الاطباق، و الكؤوس ...

كما عرفت المنطقة نوعا آخر من الصناعات ، نذكر منها التعدينية نظرا لوفرة المعادن منها الحديد، الرصاص و غيرها ، من خلال غنى ناحية قسنطينة ، سكيكدة ، القل ، جيجل ، بجاية بها (Mercier,1915, p p 37- 42)، إلى جانب معدن الفضة ، و الذي ورد ذكره في ثنايا حرب يوغرطة من خلال أمر متلوس يوغرطة (حارش ، 2014، ص ص 47- 60) عن طريق مبعوثيه بوجوب تسليم مئتي ألف رطل وزنة فضية مقابل السلم (سالستيوس ، 1991، فقرة 61)، أما الذهب فنجد ذكره نادر ، و هذا قد يعود إلى قلته (أكصيل، 2007، ج6، ص 34 ) .فضلا عن الصناعة النقدية من خلال النقود التي حملت صورة الملك ماسينيسا و التي إحتفظ بها خلفاؤه بعده (أكصيل ، 2007، ج5،ص ص139- 141) ، هذا و قد شكلت صناعة الأسلحة نوعا آخر من الصناعات ، و التي ورد ذكرها في ثنايا حرب يوغرطة أيضا (سالستيوس ، 1991، فقرات 51- 53- 60)، إلى جانب ما ذكره سترابون (سترابون، 1975، الكتاب الثالث، فقرة 17) ، و ديودور الصقلي (ديودور الصقلي، 1975، الكتاب الثالث، فقرة49) ، إضافة إلى ما تم جمعه في المعالم الجنائزية حيث قدم عزيز طارق ساحد نماذج كثيرة للأسلحة ، و الـــــــتي تم العثــور عليها في الجزائر(عزيز طارق ، 2011، ص ص 100- 105)، فضلا عن صناعة الألبسة و التي لوحظت في أحد النقوش الصخرية بناحية بسكرة أشخاصا يرتدون لباسا جلديا ، و يبدو أنه مربوط على الكتف اليسرى ، و يغطي أعلى الصدر ، ثم يرتمي إلى الكتف الأخرى ، لتتزل على الظهر بطوله، و تظهر الألبسة الجلدية من جلود الحيوانات المفترسة أو المستأنسة (حارش ، 2014، ص ص 142-143) ، إلى جانب الصناعة البحرية ، من خلال صناعة السفن ، و التي أشاد بها ديودور الصقلي (Diodore, 1838, 1, 11)، و هي نوعان تجارية، و حربية.

2-4- **التجارة** :

أما **التجارة** فتعد نوعا آخر من الأنشطة الاقتصادية في المنطقة، و قد ربطتها معظم المصادر بقرطاجة (Strabon,1880,liv. xvii, 15)، المسيطرة على الحوض الغربي للبحر المتوسط، مع التلميح لعجز المحليين عن تمثيل منطقتهم في ظل استحواذ مستوطنة فينيقية على كل الأمور التجارية ، إلا أنه في الحقيقة لم يكن من مصلحة قرطاجة إثارة عداء سكان المنطقة ، فبالأكيد أنهم كانوا يشغلون قسما مهما من السواحل (أكصيل2007، ج2، ص 89) ، إلا أنّ الدور الاقتصادي لقرطاجة سرعان ما تضاءل و تبخر ، و ذلك ببروز شخصية محلية وضعت حدا لطموحها ، و ساهمت بشكل كبير في اضمحلالها على يد روما مستغلا بنود معاهدة زاما عام 201 ق.م (Cassius,1848,liv. xxvi, 219) ، وتمكن من استعادة معظم المدن ، و التي أصبحت بوابات له على عالم البحر المتوسط، و بذلك كسر الاحتكار القرطاجي على المنطقة، و قد ساهم الملك ماسينيسا في إنعاش الحركة التجارية (حارش ، 2014، ص 113) من خلال ربط علاقات مع مدن هامة منها رودس و التي كانت قوة تجارية كبرى، إلى جانب روما ، و بلاد الإغريق (كومبس ، 2012، ص373) ، فضلا عن يوغسلافيا ، بلاد الغال( فرنسا)، كرواتيا التي عثر فيها على كنز حوالي ثمانين قبل الميلاد، يظم ثلاثمئة و ثمانية و عشرين قطعة عليها صورة الملك ماسينيسا (أكصيل، 2007، ج6،ص71) ، هذا فيما يتعلق بالتجارة الخارجية، أما الداخلية باعتبار نوميديا بلدا زراعيا و حيوانيا ، فكان وجود الفائض من الحبوب ، الجلود ، و كذا الصوف ، حقق نوعا من المصلحة المتبادلة ، فكان الرعاة يقدمون الجلود و الصوف مقابل الحصول على الحبوب من المزارعين ، في حين يقدم الحرفيون وسائل الإنتاج الفلاحي مقابل الحبوب (حارش ، 2014، ص115) ، هذا و قد لعبت الأسواق دورا هاما في عرض المنتوجات الفلاحية بين مختلف المناطق (حارش ، 2014، ص160).

يبدو جليا أن احتكاك المنطقة بروما كان منذ زمن طويل على احتلال نوميديا الذي كان سنة 46 ق.م، و يظهر جليا من خلال الإعانات التي عبر عنها ماسينيسا عن استعداده لتقديمها لروما خلال حملاتها على الشرق، عرفانا بصداقته لها ، من خلال إرسال مليون صاع من القمح ، و خمس مئة من الشعير ، و مئتان من الخيول، و اثني عشر فيلا، و قد وعد روما بالمزيد في حال الحاجة (Live,1833,liv.xlii,45). و فعلا زودها بكميات هائلة من القمح و الشعير على شكل دفعات ما بين مئتان إلى مئة و سبعين قبل الميلاد (حارش ، 2014، ص 162).

### 3- روما في ظل الضغوطات الداخلية و التحديات الخارجية:

إن تركيز روما على المنطقة المغاربية ككل، ومنطقة نوميديا خصوصا يجعلنا نحاول استكشاف واقعها الاقتصادي في ظل مجموعة من الفرضيات، تتعلق سواء بحاجتها إلى المواد الأولية في ظل افتقارها بها؟ أم مجرد الرغبة في الحصول على منتوجات المنطقة في ظل الرغبة الملحة لقادة الجيوش الرومانية، وأعضاء مجلس الشيوخ؟ أم أن لانشغالها بحركة التوسع، وحاجتها إلى تجنيد أعداد كبيرة من المواطنين علاقة بتدهور زراعتها؟ أم أن الأمر تجاوز كل هذه الاحتمالات؟

يبدو جليا أن حروب روما الخارجية كانت أهم الأسباب لافتقار الريف الإيطالي، خاصة بعد دخولها في صراع مع قرطاجة خلال الحرب البونيقية الأولى (Plutarque, 1844, 3 ;polybe,1847, liv.i,7- 12, 17- 20, 24- 25, 29- 31, 35, 39- 40) ، التي انتهت بانتصار روما و إجبار قرطاجة على توقيع معاهدة الاستسلام(Polybe, 1847, liv.i, 62-64) )، و مع انتصارات روما المتتالية ، و توسيع مجالها الجغرافي جعلها تتربع على العالم القديم ، و قد كان من نتائج هذه الحروب التوسعية ازدياد عدد الأسرى (الصفدي، هشام، 1967، ص203)، و الذين تم تحويلهم إلى مزارعين من طرف أصحاب الأملاك الكبرى، بعدما استغلوا عن أصحاب الخبرة (de Cominges,2000, p103) ، و ما زاد الأمر تعقيدا حملة حنبعل (غانم، 2007، ص155) على إيطاليا خلال الحرب البونيقية الثانية (Polybe, 1847,liv. i, 41-44) ، وقد نتج عن انتصاراته المتكررة في كل من تسينو (Polybe, 1847, liv. i, 45- 46.) عام 218 ق.م، وتريبيه ( Polybe, 1847, liv. i, 49-72) في نفس السنة، وكذا كانة ( Polybe, 1847 liv. i, 115- 118 ) عام 216 ق.م، آثار كبيرة على الريف الإيطالي ، مما انعكس سلبا على اقتصاد روما ، فاستنزفت كل مواردها و ثرواتها (الصفدي ، 1967، ص 171) ، و لعّل الطائفة المتضررة من كل هذا صغار الفلاحين الذين وجدوا أنفسهم مضطرين للهجرة إلى المدن الكبرى خاصة العاصمة روما(Eric D, 2008, p90) مما أجبر الدولة الرومانية على توفير الغذاء لهم (شارن شافية و آخرون، 2007، ص54) ، و نظرا لترك مهمة استغلال الأراضي لفئة العبيد بدل أصحاب الخبرات ، و في المقابل العمل في ظروف قاهرة ، دفع بالكثيرين منهم للتمرد على أسيادهم ، و لعل أهمهم الذي كان ما بين 73-71 ق.م ، و الذي قاده سبارتاكوس ((Plutarque, 1844, 9- 10- 11- 13- 14- 15 ) ، حيث تم تهديد العاصمة الرومانية ، و تمكن كراسوس( Plutarque, 1844, 1- 2-8) من إخمادها، و وضع حد لحياته، و قد تمخض عن

هذه الثورة نتائج هامة ، فهي من ناحية خربت جنوب إيطاليا بشكل كان له التأثير على الحياة الاقتصادية (نصحي ، 2001، ص398).

من خلال التمعن في أوضاع روما المزرية ، و الضغوطات التي مارستها مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع ، و من خلال التمعن في ملكية الأرض الإيطالية في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد، و ما أصاب الإنتاج الفلاحي من تدهور ، ندرك فعلا حاجتها إلى محاولة التدارك باللجوء إلى المقاطعات لتعويض نقص الإنتاج، ومن هنا ندرك السياسة المنتهجة في المنطقة.

و بحكم الامتداد الجغرافي لمنطقة بلاد المغرب ، و جعلها من قرطاجة أولى ضحاياها تحت اسم مقاطعة إفريقية الرومانية، فكرت روما في مواصلة التدرج في الإخضاع من خلال نوميديا ، ففي الوقت الذي كان فيه الصراع على أشده بين أنصار قيصر (Suétone, 1830, 1-2-36-66) و أنصار بومبي (Plutarque, 1844, 12-20-23-53-56-85) كان يوبا الأول (يوليوس ، 1991، فقرات25-58) على عرش نوميديا ، فإنحاز إلى حزب بومبي مقابل إسترجاع المقاطعة الافريقية ، إلا أنه انهزم في معركة تابسوس سنة 46 ق.م، و بهذا تصبح نوميديا ضمن الممتلكات الرومانية .

## 4- خاتمة:

يبدو جليا أن الأهمية الاستراتيجية للجزائر ، لعبت دورا كبيرا عبر العصور حيث كانت محل أطماع الشعوب الأجنبية ، و لعّل موقعها الهام بالنسبة للبحر المتوسط، وامتلاكها لثروة اقتصادية ، جعلت روما تتأهب لعدم تضييعها ، بحكم أنها قد وضعت قدمها على قرطاجة منذ 146 ق م، و كان لها ذلك بعد قرن من الزمن مستغلة حنكة قادتها، وسوء نية الإخوة الأعداء، فكثيرا ما حصدت روما ثمار الغدر و الشك الذي زرعته في المنطقة، رغم الصعوبات التي صادفتها في الكثير من المرات.

## 5- قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: المصادر والمراجع العربية:

1.أصطيفان أكصيل. (2007). تاريخ شمال إفريقيا القديم الممالك الأهلية ، حياتها المادية ، الفكرية ، الروحية. (المجلد السادس) .الرباط .

2.أصطيفان أكصيل. (2007). تاريخ شمال إفريقيا القديم الممالك الأهلية ، نظامها الاجتماعي ، و السياسي و الاقتصادي ). (المجلد الخامس). الرباط.

3.أصطيفان أكصيل. (2007). تاريخ شمال إفريقيا القديم. الدولة القرطاجية. (المجلد الثاني). الرباط .

4.الصفدي هشام. ( 1967). تاريخ الرومان في العصور الملكية ، الجمهورية ، الإمبراطورية حتى عهد الامبراطور قستنطين. لبنان : دار الفكر الحديث.
5.سترابون. (1975). نصوص ليبية (الكتاب الثاني ). مصراتة : تا مغناست للنشر .
6.سحنوني محمد. (1999). ما قبل التاريخ. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
7.شارن شافية وأخرون. (2007). الاحتلال الاستيطاني وسياسة الرومنة. الجزائر: منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية، و ثورة أول نوفمبر 1954 .
8.عزيز طارق ساحد. (2011). آثار فجر التاريخ في الجزائر. الجزائر: دار المعرفة.
9.عقون محمد العربي. (2008). الاقتصاد و المجتمع في الشمال الافريقي القديم. الجزائر : دار الهدى.
10.غانم محمد الصغير. (2007). المقاومة و التاريخ العسكري في المغرب القديم. الجزائر: منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية.
11.كايوس سالستيوس كريسبوس. (1991). حرب يوغرطة. الجزائر.
12.كومبس غابريال. (2012). ماسينيسا أو بدايات التاريخ. الجزائر : منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
13.محمد الهادي حارش. (2014). التاريخ المغاربي السياسي و الحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي. الجزائر: دار هومة للنشر و التوزيع.
14.محمد الهادي حارش. (2014). التطور السياسي و الاقتصادي في نوميديا منذ إعتلاء ماسينيسا العرش إلى وفاة يوبا الأول. الجزائر : دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع.
15.نصحي ابراهيم. (2001). تاريخ الرومان (المجلد 2 ). القاهرة .
16.هيرودوت. (2009). أحاديث هيرودوت عن الليبيين( الأمازيغ) (الكتاب الرابع ). الرباط.
17.يوليوس قيصر. (1991). حرب إفريقية 47- 46 ق.م. الجزائر.

**ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية:**

**1.** Basset ( H). (1921). les influence punique chez les berbères. tome 62, revue africaine
2. Camps ( G). (1972). l'éléphant berbère. (Vol. tome 2). encyclopédie berbère.
3. Camps ( G) .(1978) .origine de la domestication en Afrique du nord et Sahara .tome 63، revue française d'histoire d'autre mer**.**
4. Diodore de Sicile .(1838-1834) .bibliothèque historique . liv .XXXII .paris : imprimerie royale.
5. Diodore de Sicile(1744), histoire universelle (Vol.1. liv III ). paris : nouvelle édition de bure frères .
6. Dion Cassius .(1848) .histoire romaine . tome 2 .Paris :librairie de Firmin Didot frères.
7. Homère) .(1978) .odyssée : édition Gallimard.
8. Lacroix. (1948). histoire de la Numidie et de la Mauritanie. paris : édition didot.
9. Laoust. (1918). le nom de la charrue et de ses accessoires chez les berbères (vol 3 ): les archives berbères.

10. Mazard. (1955). corpus nummorum Numidiae Maurétanique. paris: édition art et métier graphique.
11. Mercier .(1915) .les mines antique de la région de Collo ,(recueil des notices et mémoires de la société historique et archéologique de Constantine) volume 48.
12. Nelson, E. Eric. (2008). l'empire Romaine. paris: Marabout.
13. Pline l'ancien, (1980). histoire naturelle (livre v ). Paris: société d'édition les belles lettres.
14. Plutarque. (1844). les vies des hommes illustres (Vol. tome 2). paris: librairie – éditeur.
15. Polybe .(1847) .histoire générale . tome 3 .Paris.
16. saint Bertrand– de- Comminges .(2000) .économie antique, la guerre dans l'économie antique .France :les presses de l'imprimerie fournie à Balama, fonsegriver.
17. Strabon. (1880). géographie (Liv. XVII ). Paris : librairie hachette.
18. Suétone. (1830). la vie de douze césars (César, Octave August, Tibère) (tome1). Paris: .Panckoucke.
19. Tite live .(1833) .histoire romaine.( liv.XLII). Paris: .Panckoucke.